

نقابة الأطباء تدق ناقوس الخطر: رواتب الامتياز غير كافية والرحيل للخارج هو الحل!

الأربعاء 14 مايو 2025 11:30 م

رصد مراقبون وأطباء على منصات التواصل الاجتماعي تصريحًا للدكتور حسام عبدالغفار - المتحدث باسم وزارة الصحة بحكومة السيسي، على قناة النهار قال: "الدولة بتتحرك بشكل سريع" أنا زودت مكافأة التدريب لأطباء الامتياز من 700 لـ 2800 جنيه (...). مازالت قليلة لكن هناك اهتمام حقيقي وتحرك حقيقي".

وهو ما اعتبره وكيل وزارة الصحة الأسبق تدايس وتصريح غير مسؤول وقال د. مصطفى جاويش أستاذ البوابات أن "متحدث رسمي وزارة الصحة يدلس بتصريح غير مسؤول؟؟؟. مكافأة أطباء الامتياز تم اقرارها عام 2019 بنسبة مئوية 80% من راتب الطبيب المقيم، ولكن حدث تراجع وأصبحت مبلغًا مقطوعًا ثابتًا يبلغ 2800 جنيه، بالرغم من زيادة راتب الطبيب المقيم إضافة إلى تراجع القوة الشرائية للجنيه". وأضاف أنه "من ناحية أخرى فإن هذا المبلغ لا يصرف من الخزينة العامة للدولة ولكنه معمول من صناديق الجامعات الحكومية وجامعة الأزهر، وبالتالي فإنه غالبًا يتم التأخير وعدم انتظام الصرف، وأما الأمر الكارثي فهو سداد مصاريف ورسم سنة كاملة لطلبة الكليات الخاصة".

وكان الدكتور أسامة عبد الحي، نقيب الأطباء، قال: "إن مكافأة أطباء الامتياز تراجعت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة؛ إذ كان القانون ينص حتى عام 2018 على منحهم 80% من راتب الطبيب المقيم، لكن تم تثبيت المكافأة في عام 2019 عند مبلغ قدره 2800 جنيه" وجاء ذلك رغم ارتفاع رواتب الأطباء المقيمين آنذاك إلى نحو 5 أو 6 آلاف جنيه، كما أشار إلى أن بعض المستشفيات الجامعية تؤخر صرف هذه المكافآت لمدة تصل إلى شهرين أو ثلاثة".

بيان النقابة

وفي بيان بعنوان "قبل أن تلوموا الطبيب" أسألوا عن راتبه! قالت نقابة الأطباء إن "طبيب الامتياز بين الواقع والادعاء" مكافأة لا تليق ومسؤوليات لا تُحتمل".

وفندت ادعاء أحد الإعلاميين، عن حصول طبيب الامتياز على 25 ألف جنيه شهريًا، قالت: "لا بد من الوقوف أمام الحقائق كما هي، بلا مبالغة ولا تجميل: إن كنتم تبحثون عن سبب يدفع طبيب الامتياز للتفكير في السفر، فابدأوا من راتبه" إن ضِعفًا له راتبًا كافيًا يصل إلى 25 ألف جنيه شهريًا كما يتحدث البعض، فنحن نؤكد لكم أنه لن يضطر للتفكير في السفر إلى الخارج، ولن يترك بلده طوعًا". وأوضحت النقابة، "الواقع أن طبيب الامتياز -وهو من يقضي يومه بين عناء الأقسام وصرخات المرضى- لا يتقاضى إلا مكافأة شهرية لا تتجاوز 2800 جنيه، وقد تنخفض أحيانًا إلى 2600 جنيه فقط".

نصوص ودلائل

وأشارت إلى دليل من نص المادة الثالثة من القانون رقم 18 لسنة 2023 بوضوح على أن: "تُصرف لطبيب الامتياز مكافأة شهرية بقيمة مقطوعة تبلغ 2800 جنيه، ويجوز زيادتها بقرار من رئيس مجلس الوزراء".

وقالت إنه "رغم صدور القانون رقم 153 لسنة 2019 بشأن تعديل بعض أحكام القانون رقم 15 لسنة 1954 الخاص بمزاولة مهنة الطب، والذي نص في المادة (3 مكرر) المضافة على أن: "يُمنح المتدرب خلال مدة التدريب الإجمالي مكافأة تدريبية شهرية تعادل 80% من إجمالي ما يتقاضاه شاغل وظيفة طبيب مقيم"، وهو ما يعني أن مكافأة طبيب الامتياز ينبغي أن تُقدَّر بنحو 5500 جنيه شهريًا، فإن هذا النص لم يُفَّجَل حتى تاريخه ولا يزال أطباء الامتياز يتقاضون مبالغ زهيدة تتراوح ما بين 2600 و2800 جنيه شهريًا، دون أي زيادة ملموسة، رغم مطالبات ومخاطبات عديدة لنقابة الأطباء".

وأضافت أنه "لذلك فبدلاً من لوم الأطباء، ليت المطالب تُوجَّه إلى من بيده قرار تعديل هذه المكافأة، فإن حصل الطبيب على ما يستحق، فلن يضطر للرحيل بحثاً عن تقدير، أو عن حياة كريهة".

وأشارت النقابة إنها "طالبت وخاطبت النقابة العامة أكثر من مرة وأكثر من جهة لتحسين مكافأة الامتياز، مع العلم ان طبيب الامتياز في الجامعات الخاصة والأهلية لا يحصل على مكافأة من الأساس، بل يدفع رسوفاً نظير تدريبه، بدلاً من أن يتقاضى أجزاً، في مفارقة تدعو للتأمل، لا للتجاهل".

منصة "متصدقش"

وقالت منصة "متصدقش": "عدل مجلس النواب، بطلب من الحكومة، في عام 2023، قانون مزاولة المهن الطبية، لتقليص مكافأة أطباء الامتياز، وهو ما يعد دليلاً على عدم وجود اهتمام حقيقي وتحرك حقيقي" كما ادعى حسام عبد الغفار متحدث الصحة.

وأشارت إلى أن نقابة الأطباء انتقدت مراراً هذه الخطوة، آخرها في فبراير 2025، وطالبت بالعودة إلى نص القانون القديم، بحيث تكون المكافأة متغيرة طبقاً للأوضاع الاقتصادية. وطالبت نقابة الأطباء أيضاً بصرف بدل مخاطر المهنة لأطباء الامتياز، أسوةً بالأطباء المقيمين، نظراً لتشابه بيئة العمل والمخاطر الصحية.

ولفتت المنصة إلى أن تدني الأجور والصعوبات الاقتصادية، كانت بحسب مركز حلول للسياسات البديلة التابع للجامعة الأمريكية بالقاهرة، على رأس أسباب استمرار استقالات الأطباء وتفضيلهم الهجرة للعمل بالخارج. وخلال الفترة بين 2016 و2022، استقال نحو 21 ألف طبيب من العمل بوزارة الصحة المصرية، فيما يبلغ عدد الأطباء الذين يعملون خارج البلاد نحو 80 ألف طبيب مصري، بحسب تصريحات لنقيب الأطباء في إبريل 2024.